@ 114 @ (^ كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء (24) تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها ويضرب ا الأمثال للناس لعلهم يتذكرون (25) ومثل كلمة خبيثة كشجرة) * * * * .

والقول الثاني : أن الشجرة الطيبة شجرة في الجنة ، وقد حكي هذا عن ابن عباس ، وقيل : إن الشجرة الطيبة شجرة جوز الهندي . .

وقوله : (^ أصلها ثابت) أي : ثابت في الأرض . وقوله : (^ وفرعها في السماء) أي : أعلاها في السماء . .

وقوله : (^ تؤتي أكلها كل حين) الحين في اللغة هو الوقت ، وفي معنى الحين أقوال : قال ابن عباس : ستة أشهر ؛ لأنها من حين ضرابها إلى حين إطلاعها ، وقال مجاهد : الحين هاهنا هو سنة كاملة ؛ لأن النخلة تثمر كل سنة . .

وعن سعيد بن المسيب قال : أربعة أشهر لأنها من حين ظهورها إلى حين إدراكها ، وقال بعضهم : شهران ؛ لأنه من حين يؤكل إلى حين يصرم . .

والقول الخامس : أنه غدوة وعشية ؛ لأن ثمر النخلة يؤكل منها أبدا ، إما رطبا ، وإما تمرا وإما بسرا . .

وقوله : (^ بإذن ربها) أي : بأمر ربها . وقوله : (^ ويضرب ا الأمثال للناس) موضع المثل أن الإيمان ثابت في القلب ، والعمل صاعد إلى السماء ، كالنخلة ثابت أصلها في الأرض ، وفروعها مرتفعة إلى السماء ، موضع المثل في قوله : (^ تؤتي أكلها كل حين) لأن فائدة الإيمان وبركته لا تنقطع أبدا ، بل تصل إلى المؤمن في كل وقت ، كما أن نفع النخلة وبركتها تصل إلى حاجتها في كل وقت . .

واستدل بعضهم على أن النخلة تشبه الآدمي ؛ لأنها محتاجة إلى اللقاح ، كالآدمي لا يولد له حتى يلقح . قوله : (^ لعلهم يتذكرون) أي : يتعظون . .

قوله تعالى : (^ ومثل كلمة خبيثة) الكلمة الخبيثة هي الشرك . وقوله : (^ كشجرة خبيثة) اختلفوا فيها ، قال أنس بن مالك : هي الحنظلة ، وعن ابن عباس قال : هي الثوم ، وقيل : إنها الكشوثا ، وهي العشقة .